

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[140] 2 - قولهم كما في الآية: (أو تكون لك جذّة من نخيل وعنبت فتفجّر الأنهار خلالها تفجيراً). 3 - (أو تُسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً). 4 - (أو تأتي بالـ والملائكة قبلاً). "قبيل" تعني في بعض الأحيان "الكفيل والضامن"، وتعني - في أحيان أخرى - الشيء الذي يوضع قبال الإنسان وفي مواجهة، وقال بعضهم بأنّها جمع (قبيلة) أي الجماعة من الناس. وطريقاً للمعنى الأوّل يكون معنى الآية أن تأتي بالـ والملائكة كضامين على صدقك! وأمّا طريقاً للمعنى الثّاني فيكون المعنى أن تأتي بالـ والملائكة وتضعهما في مقابلنا! وأمّا طريقاً للمعنى الثّالث فيكون معنى الآية أن تأتي بالـ والملائكة على شكل مجموعة مجموعة! ويجب الإنتباه إلى أن هذه المفاهيم الثلاثة لا تتعارض فيما بينها، ويمكن أن تكون مجتمعة في مفهوم الآية، لأنّ استخدام كلمة واحدة لأكثر من معنى ممكن عندنا. 5 - (أو يكون لك بيت من زُخرف). "زخرف" في الأصل تعني (الزينة)، ويقال للذهب "زُخرف" لأنّه من الفلزات المعروفة والمستخدمة لأغراض الزينة، ويقال للبيوت المزيّنة والملونة أنّها (مزخرفة)، كما يُقال للكلام المزوّد والمخادع بأنّه "كلام مزخرف". 6 - (أو ترقى السماء ولن نؤمن لرفيك حتى تُنزل علينا كتاباً نقرؤه). ثمّ يصدر الأمر من الخالق جلّ وعلا لرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يقول لهؤلاء في مقابل اقتراحاتهم هذه: (قل سبحان ربّي هل كُنت إلاّ بشراً رسولا). * * *